[385] ابن محمد الباقر بن علي سيد العابدين بن الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وابن فاطمة الزهراء، وابن محمد المصطفى (عليهم السلام)، ففي مثلي يشك ! وعلي وعلى (1) أبوي يفترى ! واعرض على القافة ! وقال: وا، إنني لاعلم بأنسابهم من آبائهم، إني وا لاعلم بواطنهم وظواهرهم، وإني لاعلم بهم أجمعين، وما هم إليه صائرون، أقوله حقا، واظهره صدقا (2)، علما ورثناه ا قبل الخلق أجمعين، وبعد بناء السماوات والارضين. وايم ا، لولا تظاهر الباطل علينا، وغلبة دولة الكفر، وتوثب أهل الشكوك والشرك والشقاق علينا، لقلت قولا يتعجب منه الاولون والآخرون. ثم وضع يده على فيه، ثم قال: يا محمد، اصمت كما صمت آباؤك * (فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم) * (3) إلى آخر الآية. ثم تولى لرجل (4) إلى جانبه، فقبض على يده ومشى يتخطى رقاب الناس، والناس يفرجون له. قال: فرأيت مشيخة ينظرون إليه ويقولون: ا أعلم حيث يجعل رسالته (5). فسألت عن المشيخة، قيل: هؤلاء قوم من حي بني هاشم، من أولاد عبد المطلب. قال: وبلغ الخبر الرضا علي بن موسى (عليه السلام)، وما صنع بابنه محمد (عليه السلام)، فقال: الحمد ا. ثم التفت إلى بعض من بحضرته من شيعته فقال: هل علمتم ما قد رميت به مارية القبطية، وما ادعي عليها في ولادتها (6) إبراهيم بن رسول ا ؟ قالوا: لا يا سيدنا، أ ؟ ؟ ؟ ؟ أعلم، فخبرنا لنعلم.

_____

(1) زاد في " ع ": أخوي و، وفي النوادر: أجدادي و. (2) في " ط " زيادة: وعدلا. (3) الاحقاف 46: 35. (4) في " ع، ط ": الرجل. (5) في " ع، م ": رسالاته، تضمين من سورة الانعام 6: 124. (6) في " ع ": ولادها. (*)

_____